

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (3/03) | أيكم أحسن عملا

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاحبة ايها الاخوة والاخوات في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:56](#)

وياكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الحياة الدنيا مع موضوع مهم هو مناطق قول الله جل وعلا ليلوكم ايكم احسن عملا ما هو حسن العمل ولماذا قال جل وعلا ليلوكم - [00:01:26](#)

ان الابتلاء والاختبار والامتحان ان بقاءنا في هذه الدنيا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى لنا جميعا معشر بني ادم لي ولك وللآخر والثالث والعاشر اذا منتهى بني ادم وكذلك للجن - [00:01:48](#)

كان ابونا ادم في الجنة منعما مرغدا فابتلاه الله تبتلى امته ولهذا عشنا في هذه الدنيا لا تظن انك في الدنيا مخلدا لا تظن ان نعيمك في الدنيا باقيا ابدا. ولا المها ايضا مستمرا - [00:02:09](#)

الدنيا منقطعة وسنة تأتي تتجاوزها الى دار البرزخ ثم الى الدار الآخرة. وان الدار الآخرة لهي الحيوان. اي لحي الحياة الكاملة قال جل وعلا ليلوكم ان يمتحنكم ويختبركم ايكم احسن عملا - [00:02:29](#)

هذا خطاب لي ولك لي ولك لنا جميعا معاشر المكلفين انسا وجنا الذين كلفنا الله جل وعلا بالعبادة وبالامانة امانة التكليف انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابيين ان يحملنها واشفقن منها - [00:02:52](#)

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ان هذه الامانة التكليف هي مناط بقائنا في هذه الدنيا الله جل وعلا في الدنيا امتحن امتحننا بماذا في ان ابتلانا ايكم احسن عملا - [00:03:14](#)

ما قال اكثر عملا لان العبرة ليس بالكثرة ليس بالتكاثر في العمل في الدنيا بالاموال وبالاولاد لكن العمل انما هو معتبر عند الله باحسنه ما معنى احسن عملا ما هو العمل الحسن - [00:03:34](#)

قاله السلف رحمهم الله ومنهم الفضيل ابن عياض ليلوكم ايكم احسن عملا اي اصوبه واخلصه كيف يكون العمل خالسا وصائبا لا يكون العمل خالسا الا اذا ابتغى به وجه الله - [00:03:57](#)

وحده لا شريك له تصلي لمن تتصدق لمن مجاهد لمن يبر والديك حتى تمدح هذا هو معنى الاخلاص ان يكون عمك لله وبه يكون العمل حسنا ان لم يكن العمل لله فلا حسنة فيه - [00:04:16](#)

ولا ينفع صاحبه. وليس له من الدنيا الا ما اراد من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:04:39](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون لانهم لم يعملوا العباد لله وانما عملوها لغير الله اما شركا او رياء او سمعة او غير ذلك وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:04:53](#)

اذا الشرط الاول ليكون العمل حسنا ان يكون مخلصا لله لاحظ فيه لاحد غيره كائنا من كان تتصدق وجه الله لا رياء ولا سمعة تصلي لا ليمدحك الناس يثنوا عليك ولكن تؤدي فرض الله عليك. وهكذا في سائر العبادات - [00:05:11](#)

الشرط الثاني ليكون العمل حسنا ليلوكم ايكم احسن عملا ان يكون عمك على وفق ما شرعه وسنه لك رسولك ونبينا محمد صلى

الله عليه وسلم الذي قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:05:32](#)

من احدث في امننا هذا ما ليس منه فهو رد حديث صحيح اخرجه الشيخان عن عائشة عنه عليه الصلاة والسلام هو الذي قال في حديث العرباض ابن ساري عند اهل السنن - [00:05:55](#)

واياكم احذركم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اذا العبرة ليس بكثرة العمل ليس بكثرة الطاعات انما العبرة بما عليه هذا العمل هل هو لله مخلصا - [00:06:09](#)

هل هو على وفق ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اتباعا وانقيادا عندئذ يكون العمل عاليا والله جل وعلا يا احبتي يحب من العمل ما داوم عليه صاحبه من العمل الصالح - [00:06:32](#)

ما داوم عليه صاحبه وان قل ليس المروء عند الله كالمروء عند الخلق ان يكون العمل كثيرا وانما ان يكون العمل دائما ولو قليلا قال عليه الصلاة والسلام خذوا من الاعمال ما تطيقون - [00:06:47](#)

فان الله لا يمل حتى يملوا تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته اي داوم عليه واستمر عليه ولو كان العمل يسيرا - [00:07:05](#)

فدائم عمل قليل دائم خير من كثير منقطع نقارن هذا يا ايها الاخوة في عمل اهل الاهواء وعمل اهل البدع النبي عليه الصلاة والسلام حياته متوازنة اعطى حق الله ولم يضيع حق نفسه ولا حق اهله ولا حق خلق الله - [00:07:22](#)

وتوازنت حياته الصحابة كذلك توازنوا هم بعض الصحابة من سرعة العاطفة والاندفاع الذي لم ينضبط بالعلم فلما ظبطه النبي بالعلم رجعوا واستقاموا عليه جاء ثلاثة الى حجرات النبي عليه الصلاة والسلام يسألون - [00:07:45](#)

امهات المؤمنين رضي الله عنهن كيف كانت عبادة الرسول صلى الله عليه وآله وكأنهم تقالوها اقل العبادة قالوا هذا رسول الله اعتذروا له بانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:08:09](#)

وقال احدهم اما انا اناام الليل في قيام وصلاة قال الثاني واما انا تفطر في النهار في صيام دائم وقال الثالث اما انا واعتزل النساء اي لا يصيب من النساء لا نكاحا - [00:08:26](#)

ولا جماعا في نسائه وسرياته يظنون ان هذا العمل يقربهم الى الله لان العبرة بكثرة لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام نمي اليه قالوا هؤلاء رقى المنبر حمد الله واثني عليه - [00:08:46](#)

قال اما انا فانام واقوم بينام من الليل ويعطي بدنه حقه. ويقوم من الليل فيؤدي لربه حقه الذي اوجبه عليه. لان الله قال يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او ينقص منه قليلا - [00:09:07](#)

واصوم وافطر ففطره حياة لبدنه وصومه حياة لقلبه طاعة لربه واتزوج النساء من رغب عن سنتي فليس مني الخوارج كيف هي عبادتهم اعظم من عبادة الصحابة. ومع ذلك لم تنفعهم - [00:09:28](#)

قال عليه الصلاة والسلام في شأنهم كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين يقرأون القرآن اعظم مما تقرأون يأخذون من الليل اعظم مما تأخذون يحقر احدكم صلاته الى صلاته وقيامه الى قيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقبهم. يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية - [00:09:50](#)

هذا نسبة عباداتهم في كثرتها الى نسبة عبادة الصحابة في انها اقل منهم لكن عبادة الصحابة اعظم ليلوكم اياكم احسن عملا ليس هذا في الخوارج فقط بل في اهل البدعة - [00:10:14](#)

الذين ظنوا انهم باحدثهم وابتداعهم في دين الرسول صلى الله عليه وسلم عبادات من اقوال وافعال وعقائد لم يشرعها رسول الله انهم بهذا ترتفع درجاتهم عند الله لا يا ايها الاخوة - [00:10:31](#)

ان عظيم العمل لحسن الاقتداء والاتباع والاستقامة على سنته صلى الله عليه وسلم وعلى هديه وعلى شرعه ليس ذلك بماذا؟ بان تزيد ذكرا لم يشرعه الله ولا رسوله ولا صلاة او عبادة لم يشرعها الله ولا رسوله - [00:10:48](#)

لماذا؟ لان البدعة يظن منها صاحبها كثرة العمل وهي في الحقيقة توبق العمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من احدث في امنا

هذا ما ليس منه فهو رد - [00:11:09](#)

يوم القيامة يوم حصاد العمل في هذه الدنيا يأتي اقوام باعمال عظيمة لا تنفعهم اما لانهم اخلوا بشرطها الاول لم يعملوها لله انما عملوها لغير الله. فيجعلها الله عليهم هباء منثورا - [00:11:24](#)

المرائي الذي قصد الناس في في عمله رياء المسمع الذي قصد ان يمدح يقول الله جل وعلا للمراءين يوم القيامة كما في حديث ابن عباس اذهبوا فخذوا جزاء اعمالكم عند من كنتم تراؤونهم في الدنيا - [00:11:45](#)

الذي غير دين الرسول صلى الله عليه وسلم والشرط الثاني الاصابة يأتي يوم القيامة بعمل هؤلاء ممن يمنعون عن ورود حوضه جاء في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام يذاد يوم القيامة باقوام من امتي عن حوضي - [00:12:06](#)

فاقول امتي امتي لا تمنعوه ان يلدوا حوضي وتقول الملائكة انك لا تدري لان نبينا عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب علم الغيب مخصوص بالله انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك - [00:12:28](#)

احدثوا ابتدعوا احدثوا زادوا في دينك ما لم تشعه غيروا من دينك ومن سنتك انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك ويقول صلى الله عليه وسلم عندئذ بعدا بعدا اي لمن احدث بعده - [00:12:47](#)

اذا العبرة يا احبتي يا ايها الاخوة والاخوات يا معاشر المؤمنين والمؤمنات ليس بكثرة العمل انما العبرة بحسن العمل ليلوكم ايكم احسن عملا كيف تحسن يكون عملك لله عبادة لله وحده دونما شريك - [00:13:04](#)

دون ادنى شائبة من شوائب الشرك وان يكون العمل على وفق ما شرعه نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا من عبادك

المخلصين ومن عبادك المخلصين في اعمالهم ومن عبادك المتأسين بنبيك صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

اللهم ارفعنا باعمالنا عندك درجات وارضى عنا بها ولا تسخطها علينا ولا تردنا علينا مسخوطا بها وعلينا لاننا لم نحسنها ولم نتقنها

الصلاة من ذلك من الناس من يصلي صلاة فترد عليه كالثوب الخلق - [00:13:40](#)

ومن الناس من يصلي فتكتب صلاته لانه اخلص فيها ولانه استقام فيها على ما صلى النبي الذي قال صلوا كما رأيتموني اصلي. وهكذا سائر العبادات وفقنا الله واعاذا واياكم من ظد ذلك. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة

الله - [00:14:00](#)

وبركاته وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما

وفي الاخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا - [00:14:22](#)

الامتناع الغرور - [00:15:17](#)